

النم والإجتها

[594] وقال ا: تعالى: (لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور حتى جاء الحق وظهر أمر ا وهم كارهون) (930). ما كان المعارضون ليحسبوا ان رسول ا صلى ا عليه وآله سيقف موقفه الذي وقفه يوم الغدير أبدا، فلما فاجأهم به وأدى فيه عن ا ما أدى، رأوا أن معارضته في آخر أمره وقد بخت العرب لطاعته، ودخل الناس في دين ا أفواجا لا تجديهم نفعا، بل تسبب لهم الويلات، لانها تستلزم اما سقوطهم بالخصوص، أو سقوط الاسلام والعرب عامة، وحينئذ يفوتهم الغرض الذي كانوا يأملون، والمنصب الذي كانوا له يعملون. لهذا رأوا ان الصبر عن الوثبة أحجى، فأجمعوا على تأجيلها إلى بعد النبي صلى ا عليه وآله، لئلا يكون الخروج عليه نفسه، وهكذا كان الامر منهم بكل لباقة ممكنة، وكل عناية بالشعائر الاسلامية واحتياط عليها، وجهاد في سبيلها أبلاوا فيه بلاءا حسنا، وقد اوحى ا عزوجل إلى نبيه بما كانوا يضمرون، وأطلعه على ما سيكون، لكن الدين لابد من اكماله، والنعمة لا محيص من اتمامها، والرسالة لا مندوحة من تبليغها، (ليهلك من هلك عن بينة ويحيى

_____ = فمالى الا آل أحمد شيعة * ومالى الا مشعب

الحق مشعب - وقد حصى بدعاء الائمة الهداة عليهم السلام فقد دعى له الامام الباقر والصادق عليهما السلام بل النبي صلى ا عليه وآله دعى له كما في بعض المنامات. وقد تحمل أصناف العذاب والتشريد في حب آل الرسول صلى ا عليه وآله حتى استشهد بأيدى أعوان الظلمة سنة 126 هـ في خلافة مروان بن محمد. وقد ولد سنة 60 هـ سنة استشهاد الامام السبط الحسين بن على عليه السلام راجع: ترجمته المفصلة في الغدير ج 2 / 180 - 212. (930) سورة التوبة: